

خطبة بعنوان: الأسرة لبنة المجتمع الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها - 00:00:21

ثم رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:01:01

ضلالة وكل ضلالة في النار. اي عباد الله ان الله جل في علاه جعل الاسرة اساس الحياة في الارض وموضع السكن فيها. وامتن علينا بذلك فقال سبحانه ومن آياته ان - 00:01:21

خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في كل آيات لقوم يتفكرون. الاسرة اساس السكن والسعادة. ولهذا قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. الاسرة موطن الاستقرار واساس - 00:01:41

للمجتمع وهي الحاضر والمربي وهي الحاضر والمربي الاول للفرد. قال صلى الله عليه وسلم كل انسان تلده امه على الفطرة وابواه اي في الاسرة وابوا بعد يهودانه وينصرانه ويمجسانه. رواه مسلم. ايها المسلمون - 00:02:11

هذه الاسرة نواتها انا وانت نواتها الوالدان فان صلحنا واصلحنا قويت المجتمعات. وان نحن ضعفنا. وان نحن فسدنا ضعفت هذه الاسرة وتفككت واصبحت هزيلة غير ناتجة ولا مربية - 00:02:41

نعم اذا اردنا ان يكون هذا البناء الاسرة بناء عظيما ومتينا فيجب اساسا ان نبدأ بالاصلاح من الابوين. وذلك بان يختار الابوين بعناية فائقة لبنني صالحة وذلك باعتبارات صحيحة قائمة على صلاح الدين. وكمال الاخلاق وحفظ الامانة - 00:03:11

وحسن التربية حين ذلك تنتج الاسر اعضاء صالحين مصلحين. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربعة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. وقالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

تخيروا لنطفكم وعلى ولي المرأة ان يختار لابنته الصالح الامين صاحب الخلق المستقيم فابنته واخته امانة تحت يده. قال صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنه في الارض وفساد عريض. رواه الترمذي وابن ماجة - 00:04:11

وكم من زوجة وولي امر ندموا بعد ان اختاروا من لا دين له ولا خلق ولا امانة. كم ندم على زوجة الذين لها ولا خلق خراجه ولا حاجة. كل انبياء مظاهرها لا التربية ولا انشاء الاسرة - 00:04:41

اذا تزوجت فكن حادقا. وسل عن الغصن وعن منبته. ويقول الاخر واول خبت المرء ترابه واول خبت القوم خبت المناكب. فاذا تم اكتمال بناء الاسرة وجب على الزوجة والزوج بمسئوليته - 00:05:01

حتى تكون الاسرة ومن فيها على قوام صالح وعيش سعيد. عن ابن عمر رضي الله عنهما قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته - 00:05:21

الامام يعني الحاكم راع وهو مسئول عن رعيته. والرجل يعني انا وانت والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته. والخادم راع في - 00:05:41

سيده ومسؤول عن رعيته. قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته وكلکم راع ومسؤول عن رعيته. رواه الشيخان. ايها المسلمون الاسرة قوامها الابوان كبار السن وازهارها ونبتها الاولاد ولابد ان نجهد ونجتهد في تكوينها - 00:06:01 وتحسينها ولا ريب من الاسر. تمر بعواصف ومطبات فان الدنيا دار كبد وليست السعادة فيها الى الابد فاذا كان البناء مرصوا بالتقوى والصلاح وحسن العشرة والصبر على بعضهما والرفق فيما بينهما - 00:06:31

لن تؤثر العواصف عليها ونجحت في تجاوز المعضلات مستعينة بالله جل وعلا وبالعامل الصالح وبالتعاون على البر والتقوى والدعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اذا ما حصل الخلاف واذا ما بدوا فلا بد ان نلجأ الى الله وان -

00:06:51

نصلح احوال انفسنا وان ننظر الى عيوبنا فان ذلك يدعى الى صلاح الاسرة لا ان نرجع لا زوجان الى المحاكم دون تفاهم ودون سعي للاصلاح. ومع الاسف الشديد فقد امتلأت محاكم الاسرة - 00:07:21

اليوم بقضايا تافهة وباطنة يمكن حلها بالود والصدق ان نريد اصلاح يوفق الله الاسرة في بنائها بحاجة الى ما يصلحها وبحاجة الى ابعاد كل ما يفسدها ولا ينبغي التهاون باي خلل ولو كان صغيرا فانه ربما يكون بداية الصدع ونهاية الالم - 00:07:41 المرير والوجع بل البدار البدار في اصلاح ما قد نرى من الفساد كما نبادر في افساد جذر وبيوتاتنا فعلينا ان نبادر في اسلام في اصلاح اسرنا معاشر المسلمين. ان من اهم ما يجب على - 00:08:11

اسرة رعايته والاهتمام به تربية الابناء والبنات تربية صالحة على الايمان والاسلام حسنة على الخلق الكريم والادب الرفيع وحب الخير وتجنب الشرور والفساد وخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه الشر والفتن وسهول الطريق الى كل شر وتنوعت وسائل الشر فوجب وقاية الاولاد - 00:08:31

منه بكل ما نستطيع من قوة. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وعن موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي - 00:09:01

يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحيين والميت. فنبوان قدوة لاولادهم فان قامت بتوجيه اولاده وتعليمهم على الصلاة قولاً وفعلًا وقامت الام بتعويد بناتها على الحجاب والاحتشام قولاً وفعلًا - 00:09:21

قبل سن البلوغ والاستمرار بعده لحصلنا على بيت عماده العلم والايمان وبناءه التقوى والصلاح ليأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واسفا يربي الولدان الاحتشام نربي البنت على الاحتشام يخرج الولد بلباس طويل ساتر وتخرج البنت بحجة انها صغيرة كاشفة - 00:09:41

عارية وكأنها وكأن الموازين قد انقلبت. ايها المسلمون اعلموا رحماني الله واياكم ان هذه نحن مسؤولون عنها امام الله وقفوهم انهم مسئولون. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - 00:10:11

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد عباد الله - 00:10:31

توصيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلن وفي حال الفقر والغنى وفي حال القوة والضعف معاشر المسلمين ان من اهم لبناء الاسرة وقوامها وسعادتها وطمانينتها ان ننظر الى ارواح اولادنا. فكم منا نهتم - 00:11:11

ونهتم بلباسهم ونهتم بغذائهم. اي الاهتمامنا بارواحهم. ننفق الاموال الطائلة على السواقين والخدم في الاموال الطائلة على التموين وعلى الاعاشة بل وربما على الاسفار ولكن اين انفاقنا في تغذية ارواحهم كم منا جلب سائقا وخداما وطابخا الى بيته. ولم يفكر يوما

ان يجلب - 00:11:31

معلما يعلم اولاده القرآن. كم منا من فكر في جلب مدرس يعلم اولاده؟ كيف ينجحون في المدارس ولم يفكر بأن يأتي بمدرس الى بيته ليكون قوام سعادة وحفظ لكتاب الله تبارك وتعالى. ايها - [00:12:01](#)

المسلمون ان اركان السعادة في الاسرة رعايتها وتوقيرها للكبير وبرها واحسانها للوالدين فاسرة الوالدان فيها مكرمان فهي اسرة خير. نعم وبوالوالدين احسانا. ومع الدعاء والشكر على من قدمه وعدم التضجر منهما مهما كانت اقوالهما او مهما كانت افعالهما ان اشكر -

[00:12:21](#)

ولوالبديك الي المصير. اذا قام الابناء ببر الالباء وصلة الاربام كان ذلك سببا في ان تحصل البر حينما تكبر قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا. رواه ابو - [00:12:51](#)

داوود وعن ابن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاربامون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شتنة من الرحمن. فمن وصلها فمن وصلها وصله الله ومن قطع - [00:13:11](#)

قطعه الله رواه احمد والترمذي. ايها المسلمون ان مما يؤسف له في هذا الزمان ظهور قطيعة الاربام والهجر بين الاقارب وافراد الاسرة الواحدة. فضلا عن ما بين الارباعد من المسلمين والجيران. حتى وصل بعضهم الامر - [00:13:31](#)

الى رمي الوالدين وكبار السن في دار العجزة ووصلوه الى المحاكم والتخاصم فيها والقطيعة. فلا حول ولا قوة الا بالله. يا من قصر بحق اسرته واقاربه كم تسهر خارج البيت. وتترك الاهل كم تضيع اوقاتك في - [00:13:51](#)

واياكم اتترك اهلك؟ ايها المسلم انك مشغول عن اهلك وعن اسرتك ايتها المسلمة انك مسؤولة عن اولادك وعن اولادك وعن اسرتك ينبغي علينا جميعا ان نتقي الله تبارك وتعالى وان نبادر الى الخيرات. نعم - [00:14:11](#)

نبادر الى الخيرات نبادر الى السلام والى الزيارة والحب والوفاء وصلاح للقلوب واحسان الظن. يقول صلى الله عليه وسلم ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الاربام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة - [00:14:31](#)

سلام رواه الترمذي وابن ماجة اللهم انا نسألك يا مولانا ان تصلح اباءنا وامهاتنا اللهم اصلح الارباء والامهات واصلح الارباء والبنات والازواج والزوجات والشباب والفتيات. اللهم الف بين قلوبنا - [00:14:51](#)

اللهم الف بين قلوب الاسرة الواحدة وبين قلوب المجتمع. اللهم اهدنا سبل السلام واصرف عنا سوء الفتن والفساد. اللهم اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذلنا الشرك والمشركين. اللهم من اراد بنا خيرا فاعله. ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه - [00:15:11](#)

اللهم انصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم اصلح ولادة امور المسلمين ووفقهم لما تحب وترضى واجمع كلمتهم على التقوى والف بين قلوبهم. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل هذا البلد امنا واطمئنا - [00:15:31](#)

سقاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظ لنا امننا وايماننا. اللهم وبلغنا رمضان ونحن في صحة وعافية وامن وايمان. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:51](#)

- [00:16:11](#)